البازاليا العطرية
Lathyrus odoratus Fam: Leguminosae

البازاليا العطرية نبات عشبي حولي نشأ من جزيرة صقلية، وهو نبات متسلق بواسطة المحاليق الورقية على دعامات. وقد يصل طول النبات الى اكثر من ثلاثة امتار واوراقه مركبة والوريقه بيضية الشكل، والازهار فراشية ذات الوان عديدة ورائحة عطرية. وتزهر الانواع البيتية خلال فصل الصيف اما الانواع التي تزرع فتزهر في الشتاء والربيع. والبازاليا من احب الزهور واكثرها انتشاراً لسرعة نموها وتعدد الوان ازهارها ولاتخلو منهامزرعة الازهار وذلك للاسباب التالية:

١ــ موسم ازهارها طويل يبدأ من كانون الاول الى نيسان وذروة ازهارها.
٢ــ لايحتاج الامر الى شراء بذور البازاليا سنة بعد اخرى حيث ان النباتات تنتج كميات كبيرة من البذور يمكن استعمالها في انتاج النباتات سنة بعد اخرى.
٣ــ تزيد البازاليا من خصوبة التربة حيث تقوم النباتات بتثبيت النتروجين الجوي لكونها من العائلة البقولية.
٤ــ يمكن زراعة البازاليا لتتسلق على دعامات فتقوم مقام الاسيجه لحجب المناظر غير المرغوبة في الحدائق.

انواع البازاليا:

تنقسم اصناف البازاليا حسب موسم ازهارها الى

١ــ البازاليا الصيفية: وهي اصناف لاتزهر الا في النهار الطويل، وتنمو خضريا في الخريف والشتاء، وتمتاز هذه الاصناف بتكوين ساق خال من البراعم

الزهرية ويتفرع بالقرب من سطح الارض الى فروع جانبية وهي التي تحمل الازهار في الصيف

٢ــ البازاليا الشتوية: وهذه الاصناف لاتتأثر بطول النهار لتكوين البراعم الزهرية ولذا فهي تزهر من كانون الاول وتنهي ازهارها في الربيع (نيسان) وتحمل ازهارها على الساق الرئيس للنبات وفروعه .

٣ــ البازاليا الربيعية: وهي اصناف نتجت بالتهجين بين المجموعتين السابقتين. وهي لاتزهر الا عندما يصل طول النهار الى حد معين وعادة تبدأ في الازهار من نهاية الشتاء (شباط) .

التكاثر : Propagation

تتكاثر البازاليا بواسطة البذور التي تتكون بالتلقيح الذاتي قبل تفتح الازهار وتنمو بسرعة اكبر عندما ترتفع درجة الحرارة في نيسان . وللحصول على البذور تروى النباتات بعد انتهاء موسم ازهارها وتترك الثمار حتى يكبر حجمها وتنضج البذور بداخلها . ويستدل على ذلك بتحول لونها من الاخضر الى الاصفر . وتجمع الثمار قبل جفافها وتفتحها وتحفظ في مكان معرض للشمس حتى تجف الثمار فتفصل منها البذور وتخزن حتى يحين موعد زراعتها .

اعداد الارض لزراعة البازاليا التربة الملائمة لنمو البازاليا هي التربة الخفيفة الغنية بالمواد العضوية والجيدة البزل . ويجب ان تكون التربة مسامية حيث ان التهوية الجيدة تساعد بكتريا العقد الجذرية على النمو وتثبيت النتروجين الجوي من مركبات يستفيد منها النبات ، وتشجيع نمو ونشاط هذه البكتريا في التربة يقلل حاجة النبات للتسميد بالاسمدة النتروجينية . ولاينصح بالافراط في اضافة الاسمدة العضوية الى التربة عند اعدادها للزراعة . ويفضل ان تكون المواد العضوية المضافة مواد غير متحللة مثل القش او الاوراق او نشارة الخشب والتي تشجع تكاثر البكتريا وزيادة اعدادها ونشاطها . وانسب رقم حموضة لنمو البازاليا هو ما كان بين ٦ ــ ٥ر٧ .

وتقسم الارض الى احواض مستطيلة بعرض متر واحد وطول لايتجاوز خمسة امتار ، ويفصل بين الاحواض طريق بعرض متر واحد ، ويفضل ان يكون اتجاه

الأحواض من الشمال الى الجنوب حيث ان تخطيط الأحواض بهذا الاتجاه يعرض النباتات الى الشمس في الصباح من واجهتها الشرقية ، وبعد الظهر من واجهتها الغربية . وبالتالي يكون توزيع الضوء جيدا على جانبي النبات مما يؤدي الى وفرة انتاج الأزهار عليها . اما اذا كانت الأحواض متجهة من الشرق الى الغرب فان الازهار تكثر على الجانب الجنوبي من النباتات وتقل على جانبها الشمالي . كما ان تخطيط الاحواض من الشمال الى الجنوب يحمي النباتات من الرياح الباردة التي تهب من الشمال .

وعادة يبدأ في اعداد الارض لزراعة البازاليا في الصيف . وبعد تخطيط الأحواض تعزق تربتها جيدا ويضاف اليها المواد العضوية ثم يعاد العزيق لخلط المواد العضوية مع التربة ثم يسوى السطح وتروى . وبعد جفافها الجفاف المناسب تعزق مرة اخرى وتترك التربة تتعرض لأشعة الشمس حتى يحين موعد الزراعة .

الزراعة :

تزرع بذور البازاليا في الارض مباشرة من ايلول الى تشرين الثاني . والتبكير في الزراعة افضل الا ان نسبة انبات البذور تقل اذا كان الجو حارا . ولكن اذا انخفضت درجة الحرارة كثيرا في تشرين الثاني فان نسبة الانبات تقل ايضاً . ويفضل نقع البذور في الماء حوالى ١٢ ساعة حتى تنتفخ وتمتص اكبر كمية من الماء ثم تصفى وتوضع في مكان دافىء بين طيات الخيش او ورق الجرائد لمدة يوم او يومين . وعندما يبدأ الجنين في الانبات تزرع البذور في الارض . وتؤدي هذه الطريقة الى سرعة انبات البادرات مما لو زرعت البذور جافة . وقد وجد Keyes (١٩٥٢) ان بذور البازاليا النابته قاومت التعفن وأعطت نتائج افضل من البذور الجافة .

وتزرع البذور في خط طولي يقسم الحوض الى قسمين طوليين بحيث تكون المسافة بين البذرة والأخرى حوالى ٢ — ٣ سم ثم تغطى بغطاء خفيف من التربة وتروى .

ولانتاج ازهار بازاليا كبيرة يمكن اتباع الطريقة التالية في زراعة البذور :

١ — تزرع البذور في جور متقابلة في صفين بطول الحوض المسافة بينهما ٣٠ سم . ويزرع في كل جورة ٥٠ سم ، والمسافة بين كل جورة واخرى

تلاث بذور تخف بعد انباتها الى نبات واحد. ويراعى عند الخف قطع النباتات الزائدة بسكين حاد وتجنب تقليعها من التربة حيث ان ذلك يؤثر على الجذر الوتدي للنبات المتبقى في الجوره.

٢ــ تزال المحاليق التي تنمو في اطراف الاوراق المركبة كلما بدأت في التكون ويستمر في ذلك طول حياة النبات

٣ــ تزال البراعم الخضرية التي تتكون في آباط الاوراق كلما تكونت، ويمكن تمييزها حيث انها عبارة عن اوراق ملتفة حول بعضها في شكل مخروطي. وازالة البراعم الابطية معناه الا يبقى على النبات سوى برعم طرفي واحد، فاذا حدث وان قطع او تعرض للتلف فان نمو النبات يقف تماماً ولايزهر، ولهذا يجب المحافظة عليه

٤ــ تزال البراعم الزهرية التي تتكون في آباط الاوراق قبل ان يصل طول النبات الى حوالى متر ويمكن التعرف عليه بطول عنقه الرفيع. وبعد ان يصل ارتفاع النبات الى الارتفاع المطلوب (متر واحد) تزال البراعم الخضرية وتستبقى البراعم الزهرية. ورغم ان هذه الطريقة تتطلب تكلفة اكثر ومحصولها من الازهار محدود الا ان الازهار الناتجة عنها تكون كبيرة ويطلبها المستهلك وتباع باسعار اعلى.

الخدمة:

يجب المحافظة على رطوبة الارض المزروع فيها البازاليا من الحشائش لاسيما والنباتات صغيرة. كما يجب تجنب تعطيش نباتات البازاليا اثناء نموها حيث يؤدي ذلك لضعف نمو النباتات وقلة عدد الازهار الناتجة وقصر اعناقها. وقد وجد Wilson (١٩٣١) ان تعطيش النباتات فيما بين فترات الري يؤدي الى انفصال العقد البكتيية من الجذور وينتج عن تحللها ارتفاع نسبة النتروجين في التربة مما شجع النمو الخضري وقلة الازهار، اما Smith (١٩٣٥) و Post (١٩٤٣) فقد لاحظا ان ارتفاع الرطوبة الارضية ادى الى ارتفاع نسبة تساقط الازهار في الشتاء عندما تكون شدة الاضاءة ضعيفة بسبب الغيوم. وعادة تروى البازاليا كل ٧ ــ ١٠ ايام مع ضرورة عدم المغالاة في اضافة الماء حتى نحافظ على تهوية التربة.

الضوء والحرارة :

يزداد النمو الخضري في الخريف والشتاء عندما تنخفض درجة الحرارة فيكون النبات ساقا عصارية سميكه واوراقاً كبيرة الحجم وينتج أزهاراً ذات اعناق طويلة ، اما عندما ترتفع درجة الحرارة من آذار يبدأ النمو الخضري في البطء وتقصر اعناق الازهار ، وقد يكون السبب في ذلك هو زيادة سرعة تنفس النبات واستهلاك كميات اكبر من الغذاء لايستفيد بها في النمو . وقد لاحظ Post (١٩٤٣) زيادة نسبة تساقط الأزهار عندما انخفضت درجة حرارة الليل عن ١٢ مْ . وهذا قد يفسر ظاهرة كثرة الازهار المتساقطة في الصباح الذي يعقب ليله باردة في الشتاء .

ولايتوقف ازهار البازاليا الشتوية على طول النهار، وقد وجد Haut (١٩٣٠) ان اضاءة البازاليا لاطالة النهار اثناء الخريف ادى الى التبكير في الازهار وزيادة محصول الازهار . وربما يرجع ذلك لتشجيع عملية التركيب الضوئي وتكوين كمية اكبر من المواد الكربوهيدراتية وهذا يؤدي الى سرعة نمو النباتات . وهذا يوضح اهمية زراعة البازاليا في مكان مكشوف معرض للشمس .